. @ 113 @

قوله عز وجل $ سورة محمد 10 - 13 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! توقيف لقريش وتوبيخ و ! 2 2 ! يريد ثمود وقوم لوط وقوم شعيب وأهل السد وغيرهم .

والدمار الإفساد وهدم البناء وإذهاب العمران .

وقوله ! 2 2 ! من ذلك .

والضمير في قوله ! 2 2 ! يصح ان يعود على العاقبة المذكورة ويصح ان يعود على الفعلة التي يتضمنها قوله ! 2. ! 2

وقولهم ! 2 2 ! ابتداء وخبر في (أن) وما عملت فيه .

والمولى الناصر الموالي وفي مصحف عبد ا بن مسعود (ذلك بأن ا ولي الذين آمنوا) .

وقال قتادة إن هذه الآية نزلت يوم احد ومنها انتزع رسول ا صلى ا عليه وسلم رده على أبي سفيان حين قال له (قولوا ا مولانا ولا مولى لكم) .

وقوله تعالى ! 2 2 ! أي أكلا مجردا من فكرة ونظر فالتشبيه بالمعنى إنما وقع فيما عدا الأكل من قلة الفكر وعدم النظر فقوله ! 2 2 ! في موضع الحال وهذا كما تقول لجاهل يعيش كما تعيش البهيمة فأما بمقتضى اللفظ فالجاهل والعالم والبهيمة من حيث لهم عيش فهم سواء ولكن معنى كلامك يعيش عديم النظر والفهم كما تعيش البهيمة .

والمثوى موضع الإقامة وقد تقدم القول غير مرة في قوله ! 2. ! 2

وضرب ا تعالى لمكة مثلا بالقرى المهلكة على عظمها كقرية قوم عاد وغيرها .

و ! 2 2 ! معناه وقت الهجرة .

ونسب الإخراج إلى القرية حملا على اللفظ .

وقال ! 2 2 ! حملا على المعنى .

ويقال إن هذه الآية نزلت إثر خروج رسول ا صلى ا عليه وسلم من مكة في طريق المدينة .

وقيل نزلت بالمدينة .

وقيل نزلت بمكة عام دخلها رسول ا صلى ا عليه وسلم بعد الحديبية .

وقيل نزلت عام الفتح وهو مقبل اليها .

وهذا كله حكمه حكم المدني .

قوله عز وجل $ سورة محمد 14 - 16 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! الآية توقيف وتقرير على شيء متفق عليه وهي معادلة بين هذين الفريقين .

وقال قتادة الإشارة بهذه الآية إلى محمد عليه السلام في أنه الذي هو على بينة وإلى كفار قريش في انهم الذين زين لهم سوء أعمالهم .

قال القاضي أبو محمد وبقي اللفظ عاما لأهل هاتين الصفتين غابر الدهر وقوله ! 2 ! 2 معناه